في تأويلهم نصوص سؤال الملائكة وعذاب القبر ووزن الأعمال والحوض
وغير ذلك قال الذهبي قبح الله هؤلاء ومن يتبعهم وقد رمي ابرهيم صلى الله
عليه وسلم في النار فكانت عليه بردا وسلاما وهذا الشق ابلغ في الصبر
والكرامة مما وقع لاسماعيل صلى الله عليه وسلم فانه مقدمات ذبح لا حقيقة
كما هو رأي اهل السنة وبتقديره الذي ذهب اليه المعتزلة انه اضجعه
وامر السكين على حلقه فلم تقطع شيئا وبتقديره فذاك مقتل واحد
وهذه مقاتل عديدة شق الصدر ثم اخراج القلب ثم شقه ووقع له
صلى الله عليه وسلم من ذلك الشق الاول نوع مشقة لرواية فاقبل وهو
منتقع اللون اي صار كلون النقع اي الغبار وهو شبيه بالوان
الموتى ومعنى قول ابن الجوزي فشقه وما شق عليه انه صبر صبر من لم
يشق عليه ومما يدل على المشقة انه بعيد ما فطم مع انفراده عن امه
ويتمه من ابيه واختطافه من بين الاطفال ليكون ذلك تسهيلا لما
يلقاه في المآل ومن ثم لما شج وجرح وكسرت رباعيته يوم احد قال
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وفي رواية انه غسل ليلة الاسراء
بماء زمزم اي لانه يقوي القلب ويسكن الروع واخذ البلقيني من
ايثار الملك له على ما الكوثر انه افضل منه وهو ظاهر خلافا لمن نازع
فيه بما لا يجدي كما بينته في شرح العباب وفي وضع الايمان والحكمة
بالقلب دليل لما عليه اكثر اهل السنة ان العقل في القلب كما دلت
الآيات لا في الدماغ **تنبيه** قال القاضي عياض
خاتم النبوة اثر شق الملكين بين كتفيه وابطله النووي بانه شق
كان في صدره وبطنه كما في الروايات ومن ثم صح عن ...

اثر المخيط في صدره فالصحيح او الصواب انه كان عند نغض كتفه الايسر
وهو نبوة مخصوصة وقد تنفتح فيتحمل اعلاه ورواية ضعيفة قبل
ولادته وروي ابو نعيم انه حصل الخاتم والذي في حديث البزار
وغيره عن ابي ذر يا رسول الله متى علمت انك نبي وبم علمت حتى استيقنت
قال اتاني آتيان وفي رواية ملكان وانا ببطحاء مكة الحديث وفيه
قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج قلبي فاخرج منه مغمز
الشيطان وعلق الدم فطرحهما فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل
الاناء واغسل قلبه غسل الملاء اي الثوب الذي يتغطى به ثم قال
احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن
وولياعني فكاني الامر معاينة وعند احمد وصحح الحاكم ثم استخرج قلبي
غسله فاخرج منه علقتين سوداوين فقال احدهما لصاحبه ايتني
بماء وثلج فغسلا به جوفي ثم قال ايت بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال
احدهما لصاحبه خطه فخاطه وختم عليه بخاتم النبوة **تنبيه**
ثان اختلفت الروايات في كيفية تشبيه ذلك الخاتم على انواع كثيرة
بيضة الحمامة • شعر مجتمع • بضعة ناشزة • بندقة • سلعة • شيء يختم به
تفاحة • شامة خضراء محتفرة في اللحم • شامة سوداء تضرب الى الصفرة
حولها شعرات • زر الحجلة اي البشخانة وزعم ان ها هنا الطائر المعروف
وردها بعضهم مردود قال المحققون ولا اختلاف في الحقيقة بل كل
شبه بما سنح له وكلها الفاظ مؤداها واحد وهي قطعة لحم بارزة عليها
شعرات اذا اقلل قيل كبيضة الحمام واذا كثر قيل كجمع الكف اي على
... منه وفي المستدرك عن وهب انه شامات النبوة

Copyright © King Saud University